

## خطبة رائعة عن أول جمعة في شهر رمضان

إنَّ الحمد لله نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلَّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حقَّ تقاته ولا تموتنَّ إلا وأنتم مسلمون، أمَّا بعد:

عباد الله، اعلموا أنكم في أفضل مواسم التقوى، ف شهر رمضان هو الوسيلة المضمونة لمرضاة الله عزَّ وجلَّ والفوز بجناته والعتق من نيرانه، قال تعالى في سورة البقرة: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ**؛ [10] فالصيام كما جاء في تفسير هذه الآية الكريمة هو أكبر أسباب التقوى وأعظمها، لما فيه من امتثالٍ لأمر الله ونهيه، فلا تجعلوا من هذا الشهر الكريم أحبتي في الله موسمًا للأكل والشرب والتمتع بما لذَّ وطاب من الأكل والمشروبات، أو تجعلوه موسمًا لمتابعة المسلسلات الرمضانية والأفلام، وغير ذلك من الأمور التي تبعد العبد عن طاعة الخالق والتزام أمره، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "رُبَّ قَائِمٍ حَظَّهُ مِنَ الْقِيَامِ السَّهَرِ، وَرُبَّ صَائِمٍ حَظَّهُ مِنَ الصِّيَامِ الْجُوعُ وَالْعَطَشُ"، [11] كذلك قال عليه الصلاة والسلام: "مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ، فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ"، [12] فالصيام جنة المسلم، إذا لم تثمر هذه الجنة بالتقوى فإنه ليس للمسلم إلى عناء الصوم من الجوع والعطش، ولنحذر أيها المسلمون من مفسدات الصوم، ولنحرص على اغتنام أوقاته بالعبادات والصالحات وما يمكن أن يقربنا من مرضات الله ويبعد عنا سخطه لعلنا نكون من الفائزين، وأقول قولِي هذا وأستغفر الله العظيم، فاستغفروه إنَّه هو الغفور الرحيم.

الحمد لله ثم الحمد لله، الحمد لله حمدًا طيبًا مباركًا كما يحبُّ ربنا ويرضى، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، اللهم صلِّ على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد، كما صليت على سيدنا إبراهيم، وعلى آل سيدنا إبراهيم، وبارك على سيدنا محمد، وعلى آل سيدنا محمد، كما باركت على سيدنا إبراهيم، وعلى آل سيدنا إبراهيم، في العالمين إنَّك حميدٌ مجيدٌ بَرٌّ، وارض اللهم عن الصحابة والتابعين، ومن تبعهم ووالاهم بإحسانٍ إلى يوم الدين، وبعد:

عباد الله احرصوا على صلاة الجماعة، ولا تبرروا لأنفسكم حرمان أجرها بالتعب والإرهاق، فإنَّها والله من حيل النفس الأمارة بالسوء عليكم، واشغلوا قلوبكم بخشية الله، وألستكم بحسن ذكره وجزيل شكره، وأقيموا الليل ما استطعتم إلى ذلك سبيلًا لعلكم ترحمون.

اللهم اغفر لنا ولسائر المسلمين والمسلمات أمواتًا وأحياء، نسألك اللهم يا ربنا التوفيق والهداية، ونسألك أن تجعل عملنا في رضاك، وأن تجنبنا ما تسخط به علينا إنَّك يا ربنا محيب للدعوات، اللهم أعزِّ الإسلام والمسلمين، وأذل الشرك والمشركين، وأعل بفضلك راية الحقِّ والدين بعزَّتكَ وجبروتك يا رب العالمين، اللهم انصرنا على نفوسنا الضعيفة وأعنا في هذا الشهر الصيام والقيام وعض البصر وحفظ اللسان، ربنا آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار، سبحانك لا إله إلا أنت إنَّا كنا من الظالمين، وصلِّ اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.